ونظيره ذلك قوله ان عرفا ما القتال لا قتال لديكم لان
القتال في قوله فاما القتال مبتداء ولا قتال لديكم جملة
واقعة خبر له ومنا ولا ضمير لها الآن اشتمال القتال
الثاني لكونه منفيا بلا التي لنفي الجنس عليه سد مسد العايد
اليه والمذهب الثاني ان يكون خبر مبتداء محذوف فانك
اذا قلت نعم الرجل كانه قيل من هو الذي مدحته فتقول
زيد اي هو زيد وهذا على كلامين والاول على كلام واحد
ويضمر الفاعل انما اضمر الفاعل قبل الذكر سلوكا لطريق
المبالغة والتوكيد لان السامع اذا ورد عليه ما لا يعرفه
تحرك لطلبه ووجد من نفسه داعية الاستعداد للتنبيه للبيان
الذي يأتيه فكان ذلك بمنزلة اخلاء ذهنه للتفهم ولا شك
ان هذا اوكد وابلغ من ان يبتداء بالبيان وذلك نحو نعم
رجلا زيد والاصل نعم الرجل رجلا ثم ترك الاول لان
النكرة المنصوبة تدل عليه ورجلا نصب على التميز كما في
عشرون رجلا والمميز لا يكون الا نكرة وانما اختص
هذا الاضمار بباب نعم لانه مدح وملدح من مواضع التفخيم
وكذلك الذم الذي هو ضده وهذا الاضمار يشعر بالمبالغة

و

والتفخيم **قوله** ويلحق حبذا بنعم اعلم ان حبذا الكلمة مركبة من
فعل وفاعل ومعنى حب صار محبوبا جدا واصله حبب
بالضم فاسند الى اسم الاشارة وجرى بعد التركيب مجرى نعم في
المدح نحو حبذا الرجل زيد وحبذا المراة هند ويستوي فيهما
المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لانهم سلكوا بهما منهاج الامثال
والامثال لا تتغير عن حالها بل تلتزم وتيرة واحدة وقد
اختلف فيهما اسم هي ام فعل فذهب اكثرهم الى ان المغلب
عليها الاسمية لان الاسم اقوى من الفعل ولما ركبت احدهما
مع الآخر كان الغالب هو الاقوى وذهب الآخرون الى ان المغلب
عليها الفعلية لتصدرها به الفعل والآخرون الى انه لا تغلب عليها
اسمية ولا فعلية ولا غلبة لاحدهما تقول حبذا الرجل فحب
فعل وذا فاعله والرجل صفة لذا وزيد هو المخصوص بالمدح
وتقول حبذا رجلا زيد فيكون رجلا تفسير الاسم الاشارة
الذي هو في الابهام نظير الضمير في نعم رجلا ولكنك تقول حبذا
زيد ولا تقول نعم زيد تفضيلا للظاهر على المضمر وقد ذكروا
في ارتفاع المخصوص هنا وجوها احدها ان يكون حبذا مبتداء
وزيد خبره وهذا انما يتأتى على قول من يغلب عليها الاسمية و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1